التأخير بالإعلان عن حكومة الوحدة الوطنية يدفع ثمنه الشعب الفلسطيني

محمد رجب أبو رجب :

فرح المواطن الفلسطيني ومن حوله المواطن العربي عندما تناقلت وكالات الأنباء والفضائيات المختلفة أنباء الوفاق الوطني الفلسطيني , واتفاق حركتي فتح وحماس على تشكيل حكومة الوحدة الوطنية والتي كان من المفترض الإعلان عنها وكما تحدثوا هم قبل أسابيع , وأصبحنا على موعد مع الإعلان الذي لم يحدد له وقت ,وأخذنا نتساءل عن أسباب التأخير ,فتارة يقال خلاف حول شخصية رئيس الوزراء ,وتارة أخرى خلاف حول الحقائب الوزارية ذات السيادة , ولكنه وفي كل الأحوال خلاف ,من وجهة نظري لا مبرر له ,وعندما أقول لا مبرر له مستنداً إلى الحقائق التالية :

١ – العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة والضفة الغربية وارتكاب المجازر يزداد يوماً تلو الأخر ,ويستغل هذا العدو الخلافات الفلسطينية الفلسطينية ليستمر في عدوانه.

٢ – الحصار يشتد ونحن في فصل الشتاء القارص في فلسطين وهناك عوائل وعلى أثر مجازر بيت حانون بلا مأوى وموظفون بلا رواتب ,وعمال بلا عمل ,ومرضى بلا دواء وعلاج ,وجوعى بلا غذاء وهنا تقع مسؤولية مشتركة للحكومة والسلطة للعمل على فك هذا الحصار حتى ولو جزئياً.

٣ – نحن على أمل أن تقوم الدولة الفلسطينية المستقلة بعد أن تحرر الأرض التي ستقام عليها هذه الدولة ,ولكننا مازلنا تحت الاحتلال والسلطة والحكومة موجودة وشعب فلسطين تحت الاحتلال ,ولا يوجد لنا سيادة بمعنى السيادة ,ولا يوجد لنا سيطرة على أي بقعة أرض من فلسطين ,والدليل أن العدو في كل يوم يدخل القرية والمدينة التي يريد ويقتل ويغتال ويعتقل ويدمر دون رادع ولا يوجد ما يمنعه لا من قوة ولا قانون واذا كان هذا هو حالنا اليوم فهل يجوز أن نتوقف كثيراً عند الخلاف على هذه الوزارة أو تلك.

٤ – الحقيقة الرابعة انه مازال ومنذ انطلاقة الثورة وحتى اليوم لا يوجد استقلالية بالقرار الفلسطيني وأنا هنا لا أدعو للنظرية الفلسطينية لا ,ولكن يجب أن نفرق بين الدور العربي الداعم للقضية الفلسطينية والتي هي جزء لا يتجزأ من الجسم العربي وبين بعض التدخلات العربية في القرار الفلسطيني ,ولهذا انعكاساته الشديدة الوضوح في التأخير بالإعلان عن حكومة الوحدة الوطنية.

٥ – إذا كنا نتحدث عن استقلالية القرار الفلسطيني فلا يفوتنا التأثيرات والضغوطات لبعض الدول الخارجية والتي لها أيضاً دوراً ليس عادياً ومعرقلاً ومعطلاً في كثير من الأحيان .

هذا كله يمكن الخروج منه بشيء من التنازلات من هذا الفصيل أو ذاك وليس عيباً أن نتنازل لبعضنا البعض دون تدخلات خارجية.

هذا كله يمكن الخروج منه بتوسيع دائرة الحوار ,ولماذا تبقى محصورة على فتح وحماس ,واعتبار الآخرين ملحق دون مشاركة حقيقية في الحوار وصنع القرار الوطني الفلسطيني ,وكيف لا وهم شركاء في الدم ولا يقل نضالهم وتضحياتهم عن الآخرين.

وكيف ولا هم جزء مؤسس في منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لكل الشعب الفلسطيني.

شيء طبيعي عندما تكون طاولة المفاوضات الفلسطينية تشمل كل الفصائل الوطنية ,ويكون هناك إثراء للنقاش وتخفيف لأي تأزم قد يحصل بين أي من الأطراف ,وخبرة في العمل السياسي والنضالي تسهل حل الإشكالات التي تواجه المحاورين وفي نفس الوقت هو حق لكل الفصائل الوطنية وهو تأكيد على الديمقراطية التي يتحدث عنها الفلسطيني.

الفلسطيني ينتظر بفارغ الصبر وحدتكم الوطنية الفلسطينية عساه أن يخرج من الطوق الصهيوني.

الاقصى تحذر من اي خرق اسرائيلي وقطر تتعهد بدفع رواتب ٤٠ ألف موظف

عريقات: الابقاء على الحكومة الحالية احد خيارات الرئيس الفلسطيني

فلسطين المحتلة/وكالات:

قال المفاوض الفلسطيني صائب عريقات ان الابقاء على حكومة حماس الحالية هو احد الخيارات المطروحة امام الرئيس الفلسطيني محمود عباس بعدما توقفت المفاوضات بشأن تشكيل حكومة فلسطينية جديدة.

وقال عريقات خلال مؤتمر صحافي له أمس الاحد في رام الله "اتمنى ان تنجح الحكومة الحالية في رفع الحصار عن الشعب الفلسطيني واذا تمكنت من ذلك فان حركة فتح ستؤيدها".

واضاف "اصلا من الخيارات التي بدأ الرئيس عباس بدراستها هي الابقاء على الحكومة الحالية حتى تمضي مدتها القانونية المرتبطة بمدة المجلس التشريعي وهي اربع سنوات".

وحسب عريقات فان الرئيس عباس سيلقي خطابا خلال الايام المقبلة للشعب الفلسطيني يعرض فيه "تفاصيل الحوار الفلسطيني الداخلي الذي لم يخرج باي نتيجة فيما يتعلق بحكومة الوحدة الوطنية".

وكان رئيس الوزراء اسماعيل هنية الذي بدأ جولة في دول الخليج للمرة الاولى منذ تسلمه منصبه قال ان حكومته نجحت في اقامة علاقات مع بعض دول الاتحاد الاوروبي.

وفي تعقيبه على ذلك قال عريقات "اليوم (أمس) تحدثت مع المفوض الاعلى للسياسة الخارجية خافيير سولانا وهو ارفع منصب اوروبي وقال لي انه لا يوجد للاتحاد الاوروبي أي علاقات مع الحكومة الحالية وكذلك اخبرنا مسؤولون اوروبيون".

في سياق اخر قال رئيس الوزراء الفلسطيني إسماعيل هنية إن قطر قررت دفع أجور جميع العاملين في مجال التعليم وعددهم أربعين ألفا ولعدة شهور مقبلة.

وأوضح هنية خلال حديثه مع الصحفيين في العاصمة القطرية الدوحة أن أجمالي المبلغ يصل إلى ٢٢,٥ مليون دولار شهريا.

وتأتي المبادرة القطرية في الوقت الذي تزداد فيه الضغوط الدولية والداخلية على حكومة هنية لدفعها للاستقالة، وذلك بعد إعلان رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس وقف الحوار مع حركة المقاومة الإسلامية (حماس) بشأن تشكيل حكومة الوحدة، وانحصار الخيارات المطروحة من قبل السلطة في حل حكومة هنية أو إجراء استفتاء شعبي أو الدعوة إلى انتخابات مبكرة.

بدوره حذر هنية من إغلاق باب الحوار وحمل من يريد إغلاقه مسؤولية تداعيات ذلك، وردا على المطالبات بإقالة الحكومة الحالية أكد أن موضوع استقالة الحكومة دستوري وبرلماني، مشددا في نفس الوقت على أن الحكومة الفلسطينية شرعية.

وفي محاولة لتهدئة الأوضاع الداخلية أكد أسرى حركتي التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) وحماس والجبهتين الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين في معتقل النقب، دعمهم لكل خطوة يتفق عليها رئيس السلطة ورئيس الوزراء.

ودعا الأسرى في بيان وقعه ممثلون عن الفصائل الأربعة إلى عدم التنازل عن الثوابت، ودعمهم قرار التهدئة. كما دعوا قادة حماس وفتح إلى إشراك جميع الفصائل بالحوار للإسراع بتشكيل حكومة الوحدة.

من جهة أخرى حث عباس على ضرورة تفعيل دور اللجنة الرباعية للنجاح في مساع مبذولة لتحقيق سلام دائم بالشرق الأوسط. جاء ذلك خلال لقاءات بغزة مع كل من وزيري خارجية ألمانيا والنمسا ومنسق السياسة الخارجية والأمن بالاتحاد الأوروبي خافيير سولانا.

وفي مؤتمر صحفي مع الوزير الألماني فرانك فالتر شتاينماير، قال عباس إن المباحثات تناولت خطة خارطة الطريق والمبادرة العربية ورؤية الرئيس الأميركي بشأن إقامة دولتين وتصريحات أخيرة لرئيس الوزراء الإسرائيلي قال فيها إن الهدنة ربما تكون مقدمة لاستئناف محادثات السلام.

أما النمساوية أورسولا بلاسنيك فأكدت من جانبها أن بلادها والاتحاد الأوروبي يعملان لدعم الشعب الفلسطيني للتغلب على صعوبات الحياة التي يعيشها.

ومن ناحيته اتهم سولانا حركة حماس بإهدار فرصة لرفع الحصار المالي والسياسي المضروب على الحكومة لرفضها عرض رئيس السلطة.

على صعيد اخر اعلنت كتائب الاقصى التابعة لحركة فتح في بيان امس الاحد انها سترد على اي خرق اسرائيلي للتهدئة واكدت ان كافة مجموعاتها العسكرية ملتزمة بالتهدئة.

وقال البيان "نؤكد التزامنا بوقف اطلاق الصواريخ من نوع الاقصى ١٠٣ لمدة اسبوعين من هذا التاريخ لاعطاء الجهود السياسية فرصة لتشمل التهدئة الضفة الغربية بالكامل".

واضاف البيان "سنستأنف قصف المغتصبات (المستوطنات) الصهيونية اذا لم يستجب العدو الصهيوني للجهود السياسية خلال المدة المحددة" وتابع "سنرد بقوة على اي مجزرة صهيونية ترتكب بحق ابناء الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية والقطاع ونحذر قادة الاحتلال من ارتكاب اي حماقة".

وقال ابو قصي المتحدث باسم كتائب الاقصى ان "كافة المجموعات والتشكيلات العسكرية التابعة لحركة فتح خصوصا كتائب الاقصى ملتزمة بالتهدئة بالكامل".

وفي رده على سؤال حول اطلاق بعض المجموعات التابعة لفتح صواريخ محلية تجاه اسرائيل بعد بدء التهدئة قال ابو قصي "ما حصل رد على خروقات اسرائيلية منها اطلاق نار امس (السبت) على صيادين في رفح الان الجميع ملتزم بالتهدئة" محذرا من ان مجموعاته "سترد على اي خرق اسرائيلي" .

وكان مصدر امني فلسطيني ذكر ان الجيش الاسرائيلي أطلق صباح السبت النار على قوارب صيد فلسطنية في رفح دون اصابات وهو ما نفاه الجيش.

واعلنت متحدثة عسكرية اسرائيلية اطلاق صاروخ صباح امس الاحد على جنوب اسرائيل من قطاع غزة في انتهاك جديد للتهدئة السارية من دون أن يسفر الامر عن ضحايا او اضرار.

وتبنت مجموعة تابعة لحركة فتح في بيان اطلاق هذا الصاروخ ردا على "استمرار الاعتداءات الاسرائيلية".

وفي بيان اعلنت حركة المقاومة الاسلامية (حماس) "تعليق مشاركتها في المشاورات حول التهدئة الشاملة وذلك للاسباب التالية :ان البحث في موضوع التهدئة الشاملة في هذه الظروف يأتي على حساب الوضع الفلسطيني الداخلي الذي يجب ان نعطيه الاولوية الاولى".

واضاف ان "التهدئة الشاملة يجب ان تاتي في سياق برنامج وطني شامل للمرحلة القادمة ربما تكون التهدئة جزءا منه وهذا يتطلب وقتا كافيا لانضاجه".

كما دعت حماس "الى ضرورة تغليب المصلحة الوطنية العليا للشعب الفلسطيني والاهتمام بالساحة الداخلية وترتيب البيت الفلسطيني قبل الانشغال بالعلاقة مع العدو الصهيوني الذي صعد عدوانه على الشعب الفلسطيني بعد وقف الصواريخ من قطاع غزة".

وقد بدات الفصائل الفلسطينية خصوصا حماس وفتح والجهاد الاسلامي والجبهتان الشعبية والديموقراطية الاسبوع الماضي البحث في "تهدئة شاملة" مع اسرائيل.

من جهتها حذرت سرايا القدس الجناح العسكري لحركة الجهاد الاسلامي من ان التهدئة اصبحت في "مهب الريح".

وقال ابو احمد الناطق باسم سرايا القدس في بيان تلقت فرانس برس نسخة منه ان "التهدئة الحالية باتت على حافة الانهيار في ظل الخروقات الصهيونية المتواصلة ومواصلة الاعتداءات بحق ابناء شعبنا الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة".

ودعا كافة الاجنحة العسكرية للفصائل الفلسطينية الى "دراسة التهدئة المنقوصة في ظل استمرار خروقات الاحتلال وتصريحات (وزير الدفاع الاسرائيلي عمير) بيرتس الاخيرة التي هدد فيها بالعودة للاغتيالات ومواصلة العمليات العسكرية في الضفة المحتلة".

وقال انه يحذر "كافة المعنيين من تحميل سرايا القدس مسؤولية اي رد تقوم به خلال الساعات المقبلة ردا على خروقات الاحتلال الصهيوني والتي بلغت خلال اسبوع واحد اكثر من ٧٠ خرقا".

في غضون ذلك قال مسؤولو انقاذ وشهود ان القوات الاسرائيلية قتلت بالرصاص مراهقا فلسطينيا في مواجهة مع محتجين بالضفة الغربية المحتلة أمس الاحد.

وقال مسؤولو انقاذ ان الجنود فتحوا النار على محتجين كان يرشقون عربات عسكرية بالحجارة في مخيم للاجئين خارج مدينة نابلس. واضافوا ان مراهقا (١٥ عاما) اصيب في الرأس وتوفي اثناء نقله الى المستشفى.

مقتل ٨ عراقيين بينهم امرأتان وطفل في غارة جوية أمريكية

المالكي: الحديث عن حكومة انقاذ يعني العودة بالمتسكعين ليحكموا العراق

بغداد/وكالات:

قال نوري المالكي رئيس الحكومة العراقية أمس الاحد إن الحكومة الحالية تمثل كل العراقيين وإن الحديث عن حكومة انقاذ وطني يعني الانقلاب على ما حققه العراقيون "والعودة بالمتسكعين من جديد ليحكموا العراق."

وقال المالكي في لقاء له مع مجموعة من رؤساء عشائر ووجهاء مدينة الصدر في بغداد يوم السبت إنه لا مجال للحديث عن حكومة انقاذ وطني لانها "تعني ضرب الدستور والانتخابات والبرلمان عرض الحائط والعودة من جديد للاتيان بالمتسكعين لكي يحكموا العراق مرة اخرى."

واضاف ان الحكومة العراقية الحالية "تمثل ارادة الشعب ومن يتعرض اليها يتعرض للشعب .. واذا اراد احد ان يغير فليغير. (لكن) ليس من خلال التآمر والمتآمرين."

وجاءت تصريحات المالكي بعد يومين من لقائه في العاصمة الاردنية عمان يوم الخميس الماضي مع الرئيس الامريكي جورج بوش حيث جدد بوش دعمه لحكومة المالكي واصفا اياه بأنه الرجل المناسب للعراق في المرحلة الحالية.

وكان سياسيون عراقيون بعضهم جزء من العملية السياسية اعتبروا ان حكومة المالكي فشلت في تحقيق اهدافها بسبب عدم سيطرتها على الوضع الامني المتردي وعدم نجاحها في تحسين مستوى الخدمات اليومية المقدمة للمواطن العراقي وطالبوا باجراء تغيير من خلال الحديث عن تشكيل حكومة انقاذ وطني.

واعلن المالكي في وقت سابق من الشهر الماضي عزمه اجراء تعديل وزاري في حكومته التي مضى على تشكيلها ما يقارب الستة اشهر لكنه لم يقدم حتى الان اي خطوات ملموسة لاجراء مثل هذا التعديل.

وقال المالكي انه لا يمانع سعي الاخرين في احداث نوع من "التجديد والتطوير."

لكنه اضاف ان مثل هذا التجديد يجب ان يكون "عبر مؤسسات الديمقراطية والحرية وارادة الناس.. ولن نسمح لراكب دبابة او صاعد على صهوة مخابرات اقليمية او دولية ان ينتزع ما حققناه."

وقال المالكي ان الحكومة العراقية "لم تصادر حق احد في هذه الدولة الكل اشتركوا بحجم ما اعطاهم صندوق الانتخابات وهذا ما اتفقنا عليه... وهذه الديمقراطية التي اتفقنا عليها."

وتابع "هناك دولة وحكومة وحدة وطنية ومجلس نواب منتخب وهناك تصميم من قبل الحكومة على ان تستمر في فرض الامن... وسيطرة الدولة موجهة ضد كل الذين يخرجون عن القانون او الذين يقتلون المواطنين."

وطالب المالكي رؤساء العشائر بان يأخذوا دورهم في توجيه ابنائهم "بالاتجاه الصحيح في بناء الدولة ورفض الطائفية."

وقال "انا اعتقد ان العشائر بما لها من امتدادات بامكانها ان تكون اكبر اداة ضبط في الواقع الامني لهذا البلد."

في غضون ذلك قال الجيش الامريكي امس الاحد ان ضربة جوية أمريكية أدت لتدمير منزل للمقاتلين الاجانب غربي بغداد ومقتل خمسة مسلحين وامرأتين وطفل.

وقعت الغارات في منطقة الكرمة قرب الفلوجة حيث تحطمت طائرة اف–١٦ في الاسبوع الماضي اثناء قتال عنيف بين المسلحين السنة والقوات الامريكية. واختفت جثة الطيار من موقع التحطم وربما تم تهريبها بمعرفة المقاتلين.

وقال الاهالي في قرية اللهيب الواقعة قرب بلدة الكرمة ان منزلا سوى بالارض في الغارة التي وقعت ليل السبت لتودي بحياة تسعة افراد من نفس الاسرة هم ثلاث نساء وثلاث فتيات وثلاثة صبية وتصيب رجلا بجروح.

وشوهدت ثلاثة من الجثث احداها لطفل في الرابعة من عمره واخرى لصبي في السادسة عشر من عمره وثالثة لطفلة عمرها خمس سنوات.

وقال احمد محمد من شرطة الكرمة "توقعنا وجودا امريكيا مكثفا في المنطقة بعد تحطم الطائرة بحثا عن الجنود المفقودين."

وقال ان ٢٠ شخصا قتلوا في الغارات الجوية ولكن الرقم لم يتسن تأكيده من مصدر مستقل.

وقال الجيش الامريكي ان المنزل تم استهدافه بعد ان اشارت تقارير مخابرات الى انه يستخدم كمكان لاختباء المقاتلين الاجانب.

وقال الجيش في بيان "أكدت تقارير المخابرات ايضا ان عدة رجال كانوا في المبنى وقت وقوع الغارة."

وقال "وبعد ان دمر المبنى نتيجة للغارة تمكنت قوات التحالف من تأكيد مقتل خمسة ارهابيين وامرأتين وطفل."

وقال ان مسلحا سادسا قتل برصاص قوات برية واعتقل ثلاثة اخرون كما دمر منزل اخر.

وأضاف "قوات التحالف تتخذ احتياطاتها لتجنب تعريض المدنيين للخطر أثناء ملاحقة الارهابيين. ولكن الارهابيين مستمرون في تعريض حياة المدنيين للخطر من خلال العمل بينهم."

إلى ذلك قال الجيش الامريكي في بيان ان قنبلة على جانب الطريق انفجرت لتقتل جنديين أمريكيين في دورية بمحافظة الانبار يوم السبت.

وفي الموصل قالت الشرطة انها عثرت على ست جثث في الموصل وحولها. وجميعها كانت عليها اثار اطلاق نار. وتقع الموصل على بعد ٣٩٠ كيلومترا الى الشمال من بغداد.

واضافت ان هجوما انتحاريا بسيارة ملغومة قرب دورية للشرطة بالموصل ادى لمقتل شخصين واصابة اربعة.

ام في بغداد فقد قال أقارب لعضو في اتحاد كرة القدم العراقي ان الشرطة عثرت على جثة هديب مجهول عضو الاتحاد في حي اليرموك ببغداد يوم السبت. وأطلق الرصاص مرتين على رأس مجهول الذي خطف من منزله يوم الخميس وبدت على جسده اثار تعذيب.

عواصم العالم

موسى: "لا يمكن ان نبقى متفرجين" امام ما يحصل في لبنان

بيروت/وكالات:

اعلن الامين العام للجامعة العربية عمرو موسى لدى وصوله الى بيروت أمس الاحد ان "الموقف خطير (في لبنان) ولا يمكن ان نبقى متفرجين".

واضاف موسى "اتيت لدعم كل لبنان والتوافق هو الاساس وانا على استعداد للتحرك ولدي بعض الافكار".

ومضى يقول ان كلام الرئيس المصري حسني مبارك الذي انتقد فيه تظاهرات المعارضة اللبنانية "لربما خير دليل على خطورة الوضع".

ويتوقع ان يلتقي موسى الرئيس اللبناني اميل لحود ورئيس الوزراء فؤاد السنيورة ورئيس البرلمان نبيه بري.

وسيزور الامين العام للجامعة العربية الرئيس اللبناني السابق امين الجميل الذي اغتيل نجله بيار وزير الصناعة في ٢١ نوفمبر.

ولم يستبعد موسى لقاء ممثلين عن المعارضة خصوصا من حزب الله اللبناني الشيعي.

وكان مبارك حذر السبت من التدخلات الاجنبية التي قد تفضي الى تدمير لبنان.

كوارث في الفلبين إثر إعصار راح ضحيته ٨٠٠ شخص

مانيلا/وكالات:

أعلنت رئيسة الفيليبين غلوريا ارويو أمس الاحد حالة كوارث وطنية في البلاد بعد سيل الوحول الذي اوقع ٨٠٠ بين قتيل ومفقود في شرق الفليبين.

واعلنت الرئيسة في بيان لها عن مساعدة طارئة بقيمة مليار بيزوس (٢٠,١٢ مليون دولار) للمناطق المنكوبة اثر مرور الاعصار دوريان.

وافادت حصيلة اعدها الصليب الاحمر أمس ان سيل الوحول الناجم عن مرور الاعصار دوريان في شرق البلاداسفر عن ٨٠٠ ضحية على الاقل بين قتيل ومفقود. واكد الصليب الاحمر مقتل ٤٠٦ اشخاص وفقدان ٣٩٨ جراء سيل الوحول حول بركان مايون في منطقة بيكول الشرقية.

وقد تضررت حوالى ٥٠٠ قرية في منطقة بيكول ,وتمكن رجال الانقاذ من الوصول الى بعض منها فقط. ونجمت سيول الوحول عن امطار غزيرة تسبب بها الاعصار دوريان الثلاثاء الماضي.

بدء الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية في موريتانيا

نواكشوط/وكالات:

صوت الناخبون الموريتانيون أمس للاقتراع في الجولة الثانية من الانتخابات التشريعية وسط توقعات بتشكيل برلمان مفتت قد تبرز فيه كتلتان إحداهما للحزب الحاكم السابق وثانيتهما للمعارضة السابقة.

وقد أقترع الموريتانيون في ٣٣ دائرة انتخابية توجد في مناطق صحراوية شاسعة لاختيار ٥٢ نائبا من ضمن ٩٥ مرشحا يخوضون انتخابات الإعادة.

ويمثل اقتراع الامس أول تحد حقيقي بالنسبة للمجلس العسكري للعدالة والديمقراطية الذي أطاح بنظام معاوية ولد الطايع في الثالث من أغسطس ٢٠٠٥، وفتح صفحة جديدة في تاريخ البلاد حبلى بالآمال مع بعض المخاوف من إجهاضها قبل الأوان.

شافيز الأوفر حظا في انتخابات فنزويلا

فنزويلا/وكالات:

أدلى أمس قرابة ستة عشر مليون ناخب في فنزويلا بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية ,وسط توقعات بأن الرئيس الحالي هوغو شافيز هو الأوفر حظا للفوز بها.

وأفادت آخر استطلاعات الرأي بأن شافيز الساعي لولاية جديدة مدتها ست سنوات يتقدم على مرشح المعارضة حاكم ولاية سوليا الغنية بالنفط مانويل روزاليس بنحو ثلاثين نقطة.

ويوظف شافيز المدعوم من سكان الأحياء الفقيرة مواجهته المتواصلة مع الولايات المتحدة الأميركية في معركته الانتخابية، حيث تنتشر الملصقات الدعائية لحركته المعروفة "بالجمهورية الخامسة" داعية سكان العاصمة وسائر الفنزويليين إلى التصويت "ضد الشيطان".

وبعد قرابة ١١ عملية انتخابية رئاسية نظمت في أميركا اللاتينية منذ نوفمبر ٢٠٠٥. تعتبر الانتخابات الفنزويلية آخر مرحلة خلال العام الجاري في ظل الصراع القائم بين كراكاس وواشنطن في هذه المنطقة.

السعودية وعمان تفتحان منفذي الربع الخالي ورملة خلية

الرياض/وكالات:

أسفرت المباحثات الامنية بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان، تحت قيادة وزيرا الداخلية في البلدين الامير نايف بن عبد العزيز و سعود بن ابراهيم البوسعيدي، عن اعلان فتح منفذي " الربع الخالي" السعودي ومنفذ " رملة خلية" العماني ليكونا معبرين في تسهيل حركة التنقل وزيادة مستوى التبادل التجاري وانتقال البضائع من خلال ربط شبكة الطرق بين البلدين بما يخدم مشاريع التنمية، بحسب بيان مشترك.

واكد الجانبان رغبتهما الاكيدة بان ينتهي العمل في انشاء هذا المنفذ خلال العامين القادمين.

تقارير : بريطانيا ستطلب غواصات مزودة بأسلحة نووية

لندن/وكالات:

أفادت تقارير صحفية أن بريطانيا ستعلن اليوم الاثنين عن خطط لطلب جيل جديد من الغواصات المزودة بأسلحة نووية لكنها ستقول إن الاسطول قد يخفض الى ثلاث غواصات بدلا من أربع.

وذكرت صحيفة أوبزرفر أنه في بادرة للمعارضين النوويين في حزب العمل الحاكم سيعلن رئيس الوزراء توني بلير أيضا عن خفض عدد الرؤوس الحربية النووية التي تحوزها بريطانيا والتي خفضت بالفعل بواقع الثلث ليقل عددها عن ٢٠٠ منذ أن جاء بلير للسلطة في عام ١٩٩٧,وسيظل النظام النووي الدفاعي الحالي المؤلف من صواريخ ترايدنت محملة على أربع غواصات مسلحة نووية في الخدمة حتى عام ٢٠٢٤, وذكرت الصحيفة أن بلير سيتعهد بدراسة فكرة ابدال الاسطول الحالي المؤلف من أربع غواصات بثلاث غواصات جديدة.

عالم الصحافة

رمسفيلد: إستراتيجية بوش في العراق لم تجد نفعا

نشرت صحيفة نيويورك تايمز مقتطفات من مذكرة بعث بها وزير الدفاع الأميركي السابق دونالد رمسفيلد للبيت الأبيض قبل يومين من استقالته، يقر فيها بأن إستراتيجية إدارة بوش في العراق لم تكن تجري على ما يرام ودعا فيها إلى تصحيح المسار.

وكان رمسفيلد قد قال في المذكرة "من وجهة نظري ينبغي إجراء تعديل جوهري إذ إن ما تقوم به القوات الأميركية في الوقت الراهن بالعراق لا يجدي نفعا".

وقالت الصحيفة إن رمسفيلد لم يكن على ثقة بأن الإدارة على استعداد لتطوير بديل فاعل، لذا فإنه اقترح على الإدارة النظر في إجراء حملة ترمي إلى خفض مستوى طموحات الشعب، بهدف الحد من السقوط السياسي الناجم عن التغيير في المسار.

كما أشارت المذكرة إلى الإحباط الناجم عن تسليم المسؤوليات للسلطات العراقية، داعية إلى النظر في الأفكار التي تتطابق مع الاقتراحات الرامية إلى سحب القوات، والتي سبق أن قدمها بعض النقاد الديمقراطيين.

وألمحت الصحيفة إلى أن المذكرة تطرح أفكارا عدة حول إعادة الانتشار أو الانسحاب من العراق رغم التصريحات الأخيرة الصادرة عن القادة الميدانيين الذين يؤكدون الحاجة إلى الإبقاء على القوات بمستوياتها الحالية.

وذكرت نيويورك تايمز أن المذكرة كانت جاهزة بعد يوم من لقاء الرئيس الأميركي جورج بوش برئيس جامعة تكساس المرشح المحتمل لخلافة رمسفيلد.

ولكن المذكرة لم تشر إلى أن رمسفيلد كان عازما على التخلي عن منصبه في وزارة الدفاع، كما أنه لم يكن واضحا ما إن كان يعلم بأنه سيتم استبداله رغم أن البيت الأبيض سبق أن قال إن بوش ورمسفيلد ناقشا العديد من المسائل التي تتعلق بهذا الموضوع.

مخاوف في لبنان

كتبت مجلة تايم تقريرا تقول فيه "بعد أن كان لبنان منارة الديمقراطية في الشرق الأوسط، أخذ ينحرف نحو الحرب الأهلية".

وقالت إن الإشارات غير مبشرة بالخير لبلد يقضي وزراؤه معظم أوقاتهم محاصرين بالمسلحين، وهو ما يقوم به رئيس الحكومة فؤاد السنيورة ومسؤولون كبار آخرون منذ ٢١ نوفمبر عندما قام مسلحون باغتيال وزير الصناعة في وضح النهار.

وتابعت أنه مع استقالة ستة وزراء منذ ١١ نوفمبر وتفاقم التوتر الطائفي وخشية المسؤولين على حياتهم، فإن صورة لبنان الجديد خفتت بسرعة، ومعها السعي الأميركي لبناء إرث إيجابي في الشرق الأوسط بعد تدمير العراق.

وأردفت قائلة إن ثمة إشارات مقلقة تؤكد أن لبنان يقترب من الذوبان الكلي أكثر من أي وقت منذ الحرب الأهلية التي امتدت من ١٩٧٥ وحتى ١٩٩٠, ونقلت المجلة عن الجنرال ميشال سليمان قائد الجيش اللبناني قوله إن جنوده سيكونون قادرين على احتواء المظاهرات لأسابيع فقط، مضيفا أنه "إذا ما أقدم حزب الله على تنظيم مظاهرات احتجاجية في مختلف المناطق اللبنانية كتلك التي كانت في بيروت، فلن يكون الجيش قادرا على المجاراة".

ورجحت المجلة أن يكون استعراض حزب الله لقوته من شأنه أن يثير الاستفزاز من قبل المسلمين السنة والمسيحيين والتجمعات الدرزية، مشيرة إلى أن معظم اللبنانيين يعتقدون أنه إذا ما حدث ذلك فإن الوضع سيرقى إلى حرب أهلية شاملة.

ومن جانب آخر نقلت تايم عن مصادر عسكرية إسرائيلية وعن دبلوماسيين غربيين، قولهم إن الرئيس السوري بشار الأسد قد يكون على استعداد لمساعدة بوش على الخروج من العراق، على أمل أن ينتزع منه تنازلات تتيح له التعامل مع لبنان كحلبة خاصة به.

الخطر الروسي

تحت عنوان "روسيا: أكبر خطر تجسسي تواجهه بريطانيا" قالت صنداي تلغراف إن أجهزة الاستخبارات الروسية التي تعتبر المتهم الأول في اغتيال ألكسندر ليتفينينكو لديها شبكة من أكثر من ٣٠ جاسوسا يعملون في بريطانيا.

وذكرت أن هذه الشبكة المتطورة جدا تمثل أكبر خطر تجسسي يواجه بريطانيا في الوقت الحالي.

وذكرت أن هؤلاء الجواسيس تعرف عنهم متابعتهم ومراقبتهم لحركات وأنشطة اللاجئين الروس ومعارضي الرئيس الروسي فلادمير بوتين.

لكنهم كذلك متورطون في عمليات واسعة تستهدف رجال الأعمال ونواب البرلمان البريطاني والعلماء البريطانيين من أجل سرقة الأسرار التجارية والحكومية.

وأشارت الصحيفة إلى أنه لا يوجد عدد من الجواسيس الروس في أي دولة خارجية –ما عدا الولايات المتحدة– أكثر من عددهم في بريطانيا.

وفي إطار متصل قالت صحيفة ذي أوبزورفر إن مكتب التحقيق الأميركي FBI يشارك الآن في التحقيق الخاص باغتيال ليتفينينكو، بعد أن تبين أن هذا الأخير حاول الحصول على مبالغ كبيرة من المال عن طريق ابتزاز جواسيس روس سامين ورجال أعمال كبار.

ونقلت الصحيفة عن صديقة لليتفينينكو قولها إنه أخبرها أنه سينفذ عمليات ابتزاز بحق عدد من الجواسيس يعطونه كل مرة ١٠٠٠٠ جنيه مقابل عدم كشفه عن حقيقتهم.

الوضع في لبنان لا يسمح بالتفرج

خصصت صحيفة هآرتس افتتاحيتها للحديث عن المظاهرات في لبنان محذرة من نشوب حرب أهلية قد يكتوي بنارها العديد من دول المنطقة بما فيها إسرائيل.

وقالت الصحيفة إن الحجة المعلنة لهذه المظاهرات هي موافقة حكومة السنيورة على المحكمة الدولية الخاصة بمقتل رئيس الوزراء السابق رفيق الحريري، ولكن ذلك الجدل ما هو إلا غطاء لطموحات الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله، السياسية.

وتابعت أن طموحات نصر الله بدت واضحة في محاولته إفراغ القرار الأممي ١٧٠١ من محتواه الذي يتعلق بمنع منظمته من التسلح، وكذلك تأسيس بنية سياسية جديدة في لبنان يحدد تشكيلتها وأهدافها بنفسه، "مستغلا سنوات من تجاهل الحكومات اللبنانية للجنوب ومعاناة الشيعة من التمييز في الميزانيات".

وحذرت الصحيفة من أن نشوب اشتباكات في الساحة اللبنانية بين الفرقاء قد يولد حكومة تسمح "للمنظمات الإرهابية" بالعمل بحرية وتضعف قدرة الحكومة المركزية على فرض الأمن على حدودها مما يقدم ذريعة لسوريا كي تتدخل بشكل مباشر.

ثم توجهت الصحيفة بعد تلك التحذيرات إلى المجتمع الدولي وقالت إن الوضع في لبنان لا يسمح بالوقوف موقف المتفرج، مشيرة إلى أن حكومة السنيورة في حاجة إلى تصريحات تعبر عن الدعم، فضلا عن أن اجتماعا للدول المانحة بات ضرورة ملحة.

كما رأت الصحيفة ضرورة فتح حوار بناء مع سوريا التي تسعى لإزالة وصمة "الدولة الشريرة" التي تلتصق بها، مقابل رفع يدها عن لبنان بشكل دائم وكامل.